وعن القيادات:

هي إن لم تعد إلى الشعب في الحكم تهاوت عظامها النخرات
شرّ ما في دنيا العروبة... ان يعزل شعب... وتحكم الثكنات
(ص٣٢٩)

وهو، في حديثه عن الشعب، يدعو إلى اعداده فيحث على ايلاء التعليم شديد الأهمية. فيقول عن المدرسة المعروفة باسم دار النجاح:

... وعلى فم الوطن المعذّب بسمة هي بلسم الأرواح والأجساد
أغنيةٌ تحلو مع الترداد دار النجاح على شفاه بلادي
(ص٤٥)

أما مواقفه السياسيّة فقد كانت تنم، إضافةً للوعي السياسي الشامل والواضح، عن رؤيةٍ عميقة للجوهريّ من الامور وعن دراية بالقضية المركزية في الصراع وعن تعلق بالوطن الذي لا بديل عنه. تحدث حرب تشرين، ويشيع الحديث عن الانتصارات. لكن أبا سلمى لا يرى إلا الحمى والكرم والبيدر والمسكن وكأنها سكنت بين أجفانه لا تفارقها إلا والوطن محرر:

قالوا كتاب النّصر جئنا به يكفي بأن نقرأ ما عنونوا
ما شهر تشرين إذا لم يعد لي بيدري والكرم والمسكن
وأيّ نصرٍ وأنا لم أزل مشرّداً وليس لي موطن
(ص٣٦٣)

كل نصر عربيٍّ لم يكن دون تحرير الحمى إلا سرابا
لا رعى الله ربوعاً لا نرى في سماها من فلسطين القبابا
(ص٣٧٠)

منذ فترة، والحديث يكثر عن مشاريع مشبوهة لحل القضية الفلسطينية، لهؤلاء المتحدثين والعاملين يقول: لا، ويضيف:

أيها اللاهون بالميسر لا تجعلوا أرضي فلسطين قداحا
ذرَّةٌ من وطني فيها الدنا اين من يبغي بديلاً أو براحا
(ص٣٥٩)

هذه الصرخة الرافضة للبديل تذكّر بصرخة سبقت. لنسمعه يخاطب الوطن غداة صدور قرار التقسيم:

ذرَّةٌ من ترابك الطّهر خيِّر من عروشٍ خلف الحدود وأعظم
(ص٥٩)

وهو، كالآخرين من الشعراء الثوريين في العالم، استطال بأفياء «الزيتون» إلى الارض كلّها، إلى العالم الكبير... فقد خفق قلبه إلى رفاق الضنى والعذاب والسلاح، وآمن